

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[532] يعلم أن الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، وبعده علي ابنه، وبعده علي محمد ابنه، وبعده محمد علي ابنه، وبعده علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن عليهم السلام). ثم قال: (يا معاوية جعلت لك أصلاً في هذا فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم أن الله تعالى يرى بالبصر، قال: وقد قالوا أعجب من هذا، أولم ينسبوا أبي آدم إلى المكروه؟ أولم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلى ما نسبوه، أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير؟ أولم ينسبوا يوسف الصديق عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل؟ أولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أولم ينسبوا علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. (1) (518) - 3 - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، قال: بينما ابن عباس يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق، فقال: يا ابن عباس تفتى في النملة والقملة؟ ! صف لنا إلهك الذي تعبده، فأطرق ابن عباس إعظاماً عزوجل، وكان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا ناحية، فقال عليه السلام (إلى يا بن الأزرق). فقال: لست إياك أسأل.

(1) - كفاية الاثر، بحار الانوار 36: 406 حديث